

الإجازة وقلق المربين | خطبة 7341-8-02 هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله تعالى. ايها الاحبة ما ان تقبل الاجازة - 00:00:00

الا وتجد الغيورين والمهتمين بامر ابنائهم في هم وقلق من اثار هذا الفراغ الذي سيبدأ بل قد بدأ فور انتهائهم من اختبارات من اختبارات نهاية العام. انه قلق من ذهاب مائة بل اكثر من مائة وسبعين الف دقيقة. هي وقت اجازة الصيف اجازة - 00:00:24 في هذا العام كاطول اجازة يمر بها الطلاب منذ سنوات طويلة. ان وجود القلق امر ايجابي لكن بشرط ان يحمل ركن الاسرة على ان يبحثوا على ما يعين على استثمار هذا الفراغ - 00:00:54

في النافع المفيد. والا ربما اصبح اثره السلبي خطير وكبير. اما ان كان القلق بمجرد القلق فقط من غير عمل مع القدرة على ذلك فهذا قلق العاجزين. وهو قلق سلبي لا - 00:01:14 لا يقدم ولا يؤخر. ايها الاخوة ان كثيرا من الناس وللأسف الشديد لا يزال لا زال يتعامل مع الوقت او ما زال يتعامل مع الوقت على انه شيء ثانوي. لذا تجده لا يتخرج من اهداره. ولا العبث به - 00:01:34

فضلا عن ان ان تتحرك فيه الغيرة. ومن الناس من يتعامل مع اوقات الاجازة بمنطلق الهروب. نعم هروبي من المسؤولية والهروب من العمل. واداء الواجبات والهروب من العطاء والانجاز. واصبحت الاجازة عندهم - 00:01:54 محضنا للكسل ورمزا وعلامة على التربية على الغفلة والدعة واللامبالاة. ان اهدار ان اهدار الوقت فرع عن التخلف الفكري والتربوي الذي يضرب بجذوره في واقع الامة. وان اهمالنا للعمل بناء في ايام الاجازة يجعلنا نترى ونربي من تحتنا. على ان الحياة معنى لا قيمة له - 00:02:14

ولا طموح ولا هدف. صحيح ان الترفيه من الحاجات النفسية المهمة. والانسان بحاجة الى الراحة الاسرة ايضا بحاجة الى الاستجمام. لكن الترفيه ايضا لا يكون باضاعة الوقت. فضلا عن شغله بالمحرم - 00:02:44 محرمات ولا يعني الترفيه. الكسل وغياب الهدف. كما ان الاستجمام لا يعني العبث وضياع الدين او ضعف الفاعلية والعطاء. وما اجمل قول ابن القيم رحمه الله وعمارة الوقت هي الاشتغال في جميع اناءه بما - 00:03:04

تقرب الى الله او يعين على ذلك من مأكّل او مشرب او منكح او منام او راحة فانه فاخذها بنية القوة على ما يحبه الله وتجنب ما يسخطه كان من عمارة الوقت. وان كان له فيها اثم له - 00:03:24

فلا تحسبن عمارة الوقت بهجر اللذات والطيبات. ايها المسلمون ان العناية بالوقت كما انه ديانة وتعبد. فهو ثقافة وتربية واحساس بقيمة العمر. وهو بداية التصحيح. وبعث الهمم والحديث في هذا الموضوع يطول جدا ويتشعب. ولكن حسبنا في مقام كهذا ان نذكر بامرين - 00:03:44

اساسيين يعينان بعون الله على الاغتنام مثل هذه الاجازة. اولا ان اهم ما تربى عليه الاسرة في جميع اوقات السنة وفي اوقات الاجازة بالذات ان الحياة بلا هدف حياة لا قيمة لها. الحياة - 00:04:14 الى هدف حياة لا قيمة لها. ومن تأمل في واقع كثير من الناس فسيجد انهم يعيشون بلا هدف واضح يذكر او طموح معين يلهجون به في كل وقت ومناسبة. فغاية الاكثرين ان يوفر لقمة عيش له - 00:04:34

اولاده ولا يبالي بما ضاع من اعمارهم واوقاتهم. ان تحديد الهدف في الحياة يختصر لك الجهد والزمان بحيث تتوجه همته نحو

هدفك المباشر. تتعرف على تتجه همتك نحو الهدف المباشر وتتعرف به على طريقك. يذكر ان رجلا سأل يوما صديقه وهو يقف على

[00:04:54](#) -

ترك الطرق اين اذهب؟ واي طريق اختار؟ فقال له صاحبه اين هي وجهتك؟ قال له لا ادري قال اذهب فاي طريق يخدمك؟ وهكذا

هكذا ايها الاحبة هي حياة احدا ان لم يكن له هدف - [00:05:24](#)

يذهب حيثما شاء ولا يهمه ما الطريق الذي يختاره. كما ان تحديد الهدف يشعرك بالانجاز نعم وللانجاز لذة. نعم يشعرك بالانجاز

فحينما يكون لك هدف تسعى لتحقيقه. كقراءة كتاب او حفظ عدة اجزاء ونحو ذلك من الاهداف. فانك اذا انتهيت منها في الوقت

الذي حددته او قريبا منه ستشعر بلذته - [00:05:44](#)

الانجاز ان ان الانسان حينما يكون له هدف يسعى لتحقيقه وطموح يسعى للوصول اليه تشعر حينئذ انه تقدم خطوة تذكر في الحياة.

وبنى شيئا لا اقول لمستقبله الدنيوي بل لمستقبله الاخروي - [00:06:14](#)

ومن هنا ايها الاحبة فلتكن الاجازة فرصة لنا جميعا كبارا وصغارا اباء وابناء لتربية نفوسنا على هذا المعنى العظيم. ما المانع ان

يتعاون رب الاسرة مع اولاده من ان يتعاونوا على تحديد هدف يريدون تحقيقه في هذه الاجازة. ولتكن الاهداف بحسب المراحل

العمرية والقدرات - [00:06:34](#)

فحفظ بعض اجزاء القرآن او ضبط ما سبق هدف جليل. اتقان التعامل مع مهارة من المهارات التي يحتاجونها كالحاسب الالى ونحوه

هدف طيب. انهاء مجموعة من الكتب المفيدة في هذه الاجازة. هدف سام. تقوية الصلة - [00:07:04](#)

الاقارب هدف جليل تعويد الابناء على تحمل بعض مسؤوليات المنزل الملائمة لسنهم وقدراتهم هدف عظيم ايضا وهكذا يمكن للانسان

وضع مجموعة من الاهداف المناسبة للوقت والقدرات وحينما تنتهي الاجازة فسيجد كل انسان منا كبيرا او صغيرا انه قد حقق هدفا

واكثر. وسيشعر بتطور ذاتي - [00:07:24](#)

من مرحلة الى اخرى وهل تبني النفس الا بهذا؟ ايها المؤمنون ولكي تنجح ولكي تنجح في لتحقيق اهدافنا فعلينا بشيء مهم جدا

يجب ان يراعى. وهو ان يكون البيت مهينا نفسيا - [00:07:54](#)

وعاطفيا بين الابوين وبين بقية افراد الاسرة. فان الابداع لا ينتج ولا ينبت في بيئة مليئة صراخ الذي لا ينتهي بين الابوين. والتميز لا

يظهر في بيت لا يقوم افراده على احترام بعضهم بعضا. البيت - [00:08:14](#)

الذي يكثر فيه الشجار والصراخ بين ركني الاسرة. او احدهما بيت طارد. بيت طارد لا جاذب وكيف يتصور الانسان شخصا في مقتبل

شبابه يحطم فيه والده او والداه اجنحة الابداع التي بدأ - [00:08:34](#)

ابن يطير بها بكلمات تجريح او اهانة. فلنكن واقعيين ايها الاءاء. ويا ايها المربون ما الذي يرغب في جلوس في الجلوس في بيت هذه

بعض احواله. وما الذي يجذب الابن الى بيت يجمع مع حرارة الصيف جفاف - [00:08:54](#)

فالعواطف ان استشعار الابوين لعظيم مسؤوليتهما عن الاسرة اول خطوات التصحيح وجلوس الوالدين مع مع بعضهما او احدهما مع

الاسرة جلسة يكتب فيها كل واحد ما يرى انه مقصر فيه مع نفسه - [00:09:14](#)

اولا ثم مع اولاده وهكذا يبدأ العلاج والمقام وهكذا يبدأ العلاج والمقام لا يحتمل البسط لكن من وضع قدمه على اول الطريق وصدق

مع الله تعالى صدقه الله وبلغ مراده. وكم - [00:09:34](#)

هو جميل ان يستفيد كل واحد منا من المستشارين التربويين او المواقع المفيدة الموجودة على الشبكة العالمية في هذه القضايا

وصدق صلى الله عليه وسلم اذ يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان - [00:09:54](#)

سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. ايها المؤمنون ان رؤية الابناء لوالديهم وهم يطبقون على الاقل على الاقل يطبقون بعض ما

يسمعونه منهم وما يقولونه لهم بحيث يرون في والديهم نموذجا - [00:10:14](#)

قدوة بوضع اهدافهم فيطعون هدفا او اكثر يطبقونه ثم يرون نتيجته هكذا سيكون الاءاء والامهات قدوة وملهمين لابنائهم ليقتدوا بهم

من بعدهم. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم - [00:10:34](#)

بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله ومصطفاه. نبينا وامانا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى [00:10:54](#) على اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فقد صح في البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ - [00:11:14](#)

اذا تبين هذا فان مشكلة الفراغ مشكلة عظيمة وطويلة فان مشكلة الفراغ عظيمة وكبيرة وازدادت في هذه السنوات الاخيرة شدة مع انتشار هذه الاجهزة الكفية بين الناس ومع جلب الكثير منهم لاجهزة الالعاب الى البيوت. فضلا عن امتلاء اكثرها بالقنوات الفضائية. وهذا ما - [00:11:34](#)

يجعل رقعة المشكلة تتسع اكثر. ولكن علينا ان نفكر بجذ لا تردد فيه. في حل هذه المشكلة او فيها وان نستثمر ما يوجد منها بين ايدينا. فليس الحل هو الالغاء دوما. بل التكيف والتفاعل الايجابي معها - [00:12:04](#)

وان نتدارس المسألة مع من نثق بهم من مربينا وعقلاء ومصلحين. ان كان احدا لا يجد في نفسه القدرة على تشخيص المشكلة وايجاد حلها. وما لم نقتنع ايها الاخوة بامكانية التغيير والتحطم امام هذا الطوفان - [00:12:24](#)

الجارف للوقت ما لم نقتنع بذلك فان هذا اول الفشل. واول الفشل يبدأ بالتحطم الداخلي نعم فان التغيير كما انه يبدأ من النفس والذات. فهو فالتحطم كذلك يبدأ من نفس المنطقة. لا - [00:12:44](#)

من خارجها وما رأيت ايها الاحبة بعد الاعتماد على الله عز وجل واستشارة الناصحين ما رأيت اثرا في اغتنام الاوقات مثل تحديد الهدف. مثل تحديد هدف او اكثر. يلتزم فيه رب الاسرة والابناء والبنات - [00:13:04](#)

بتحقيقه في هذه الاجازة او في بقية اوقات السنة. وانما كانت الاجازة فرصة للحديث عن هذا. لكثرة الفراغ الذي يعاني منه الناس. اقول ما رأيت بعد الاعتماد على الله عز وجل. في الوصول الى هذه الغايات مثل - [00:13:24](#)

وتحديد هدف او اكثر يلتزم فيه الابوان والابناء والبنات بتحقيقه في هذه الاجازة. ويمكن وضع مكافأة مناسبة له ويستعان على ذلك بوضع جدول ومنافسة بين افراد البيت الواحد. وبعد هذا كله ايها الاحبة - [00:13:44](#)

ان ثمة شيئا ينبغي الا يغيب عن انظارنا ولا عن اذهاننا. ونحن نستقبل هذه الاوقات وما يكثر فيها من فراغ يجب علينا ان نستشعر تلك الحقيقة العظيمة. وهو انه لن تزول قدم واحد منا يوم القيامة - [00:14:04](#)

الا وسيسأل عن امرين عظيمين يتعلقان بحياته. سيسأل عن عمره فيما افناه عن شبابه فيما ابلاه. وعن شبابه فيما ابلاه. ان التنصيص على امر الشباب لخليق بالانسان ان يدفعه الى ان يتدارك ما بقي من عمره. قيل للامام احمد بم شبهت الشباب؟ قال بشيء كان في كم - [00:14:24](#)

ثم سقط. شيئا ينقشع اول وهلة عمر الشباب وصحبة الاشرار. وبعد هذا كله يا ايها الاحبة فمهما اجتهد الانسان ومهما تعب ورتب ونظم فهو مضطر الى ان يتعلق بربه عز وجل - [00:14:54](#)

يدعوه يسأله ينطرح بين يديه في سؤال صلاح الذرية والبركة في الوقت. اما صلاح الذرية فهو سبيل الانبياء والصالحين. يقول احدا ويردد بالحاح واضطرار. ربي اوزعني ان اشكر التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبث اليك - [00:15:14](#)

واني من المسلمين وليردد بصدق ما رده الصالحون. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. وان عبدا يلح على ربه عز وجل بمثل هذه الدعوات. وخصوصا في اوقات الاجابة - [00:15:44](#)

كعصر هذا اليوم بل فيما بقي من هذا اليوم ان عبدا يردد هذه الادعية ويلح على ربه لا يخذله الله ان شاء الله وربنا الله تعالى هو المستعان. اللهم انا نسألك ان تبارك لنا في اعمارنا. واعمالنا وازواج - [00:16:04](#)

وذرياتنا. اللهم اجعلنا ممن طال عمره وحسن عمله. اللهم اجعل اعمارنا شاهدة لنا لا علينا. اللهم انا نعوذ بك من احوال الغافلين. اللهم انا نعوذ بك من احوال الغافلين. اللهم انا نعوذ بك من احوال الغافلين. اللهم وفقنا - [00:16:24](#)

فيا ربنا لما وفقت اليه اوليائك وعبادك الصالحين - 00:16:44